Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (4), Issue (16): 30 Apr 2020
P: 130 - 153

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (4)، العدد (16): 30 إبريل 2020 م
ص: 130 - 153

Educational implications derived from the Saudi national anthem and its role in the consolidation of the national identity from the viewpoint of General Education Teachers

Alia Mohammed Alkhayyat

Faculty of Education || University of Jeddah || Jeddah || KSA

Abstract: The study aims at devising the educational contents of the Saudi national anthem and its role in consolidating the national identity, highlighting the role of the educational contents derived from the Saudi national anthem in establishing the national identity. And, to find out if there are statistically significant differences between the responses of the sample of 307 male and female teachers from different cities in Saudi Araba, to determine the role of educational content derived from the national anthem in the consolidation of national identity, which can be attributed to variables: (sex - educational stage - educational qualification - the number of years of experience). The researcher used the deductive and descriptive analytical method. Moreover, the study concluded the most important results: The consolidation of the educational contents of the Saudi national anthem through three aspects: cognitive, emotional, and political competence represented in the behavior of the individual towards the country. Furthermore, by focusing on the study data-surveying, it has been found that the phrase (the national anthem is important for young and old citizens) is ranked first and to a very large extent. Then, the phrase (The words of the national anthem are clear and understandable to students) is ranked second. On the other hand, the phrase (The meanings of the anthem were discussed with the students) It has an average score and a penultimate rank. While the phrase (the National Day is just a holiday) is ranked as the last place. The study recommended the importance of preserving the values of citizenship and focusing on rights and duties through curricular and extracurricular activities. As well as, the preservation of the Arabic language. In fact, this task-directed to the media of education in general and the schools. Working toward connecting the children with the Islamic religion and Islamic civilization and to be pride in heroes and pioneers.

Keywords: National anthem, National identity Affiliation, loyalty, patriotism.

المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية من وجهة نظر معلمي ومعلمات التعليم العام في المملكة العربية السعودية

عالية محمد الخياط

قسم الإدارة وأصول التربية || كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت الدراسة إلى استنباط المضامين التربوية للنشيد الوطني السعودي ودوره في ترسيخ الهوية الوطنية، وإبراز دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية، ومعرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة المكونة من (307) معلما ومعلمة من مختلف مدن المملكة العربية السعودية حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية يمكن أن تُعزى لمتغيرات: (الجنس- المرحلة التعليمية- المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة). وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الاستنباطي والمنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: ترسيخ المضامين التربوية للنشيد الوطني السعودي من خلال ثلاثة جوانب: المعرفي، والوجداني، والكفاءة السياسية المتمثلة في سلوك الفرد تجاه الوطن،

كما توصلت الدراسة في جانبها الميداني إلى حصول عبارة (يمثل النشيد الوطني أهمية للمواطنين صغارًا وكبارًا)على المرتبة الأولى وبدرجة كبيرة جدًا، كذلك بالنسبة لعبارة (كلمات النشيد الوطني واضحة ومفهومة للطلاب) حصلت على المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة جدًا، أما عبارة (تمت مناقشة معاني النشيد مع الطلاب) فقد حصلت على درجة متوسطة ومرتبة قبل الأخيرة، أما المرتبة الأخيرة فكانت (يمثل اليوم الوطني بمثابة إجازة فقط)، وقد أوصت الدراسة بأهمية المحافظة على قيم المواطنة والتركيز على الحقوق والواجبات من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية، كذلك المحافظة على اللغة العربية وهي مهمة موجهة لوسائط التربية عامة والمدرسة خاصة، الاعتزاز بالدين الإسلامي والحضارة الإسلامية والعمل على ربط الأبناء بها والاعتزاز بأبطالها ورواداها.

الكلمات المفتاحية: النشيد الوطني، الهوية الوطنية، الانتماء، الولاء، الوطنية.

المقدمة

يشكل الإعلام الجديد وثورة تكنولوجيا المعلومات الحديثة سيطرة لايستهان بها على صعيد عمليتي التنشئة الاجتماعية والسياسية بشكل خاص وعلى بقية أوجه الحياة بشكل عام.

مما جعل معظم الدول تسعى إلى إعداد أفرادها إعدادًا سليمًا بحيث يكونوا مواطنين صالحين، قادرين على مواجهة تحديات العصر، وتطورات المستقبل. وفي هذا يؤكد التربويون أن تنمية المواطنة وتربية الأفراد عليها يعد التقدم الحقيقي للوطن في ظل المستجدات العالمية، لذلك فإن إكسابهم لقيم المواطنة ومهاراتها يعد الركيزة الأساسية للمشاركة الإيجابية والفعالة في التنمية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. (طه وعبدالحكيم، 2013)

ولما كان النشيد الوطني رمزًا للوطنية والسيادة والمترجم الحقيقي المعبر عن تاريخ الدولة، وأمجادها، وقيمها، وهو حلقة التواصل بين الأجيال المتلقية له عبر الزمن. إلى جانب دوره في استمالة الجماهير والتأثير فيهم وإقناعهم بمضمون الرسالة الذي يسعى من خلالها إلى توحيد رؤية الشعب وتقريب الأفكار إليه. (فضيلة، 2000) فإنه بذلك يمثل وحدة وجدانية بين أفراد المجتمع، تجمعهم في كيان موحد قوامه اللغة والدين والعادات والتقاليد، ومايتفقون عليه من تقدير وتبجيل لكثير من رموزه السياسية والدينية.

هذا التوحد بين أفراد المجتمع ينسج نوعًا من التكامل القومي بينهم كما يعمل على تحقيق التضامن والتماسك الاجتماعي لهم مما يصب في اتجاه واحد، هو تشكيل الهوية الوطنية لأفراد المجتمع والتي تترجم في أن يعلو الانتماء إلى الدولة، وإلى حقوقها وواجباتها، وفي القدرة على مواجهة التحديات التي تواجهها، والتي تشكل خطراً على هويتها. (حسن، 2012)

وعلى ذلك يمكن القول " إن الهوية هي مجموع من الخصائص والسمات المعينة تتميز بها أمة عن أخرى ومجتمع عن مجتمع آخر وفرد عن آخر والهوية يمكن أن تكون ثابتة حسب محافظة الأمة عليها، وتتحول حسب تحول الواقع" (الصلابي، 2015، 40). إن هذه الخصوصية التي تمثلها ثقافة وتاريخ أي أمة هي بمثابة كنوز وثروات، يتحتم المحافظة عليها وعدم التخلي عنها أو تشويشها أو تشويهها بما ليس فيها أو ينتمي إليها.

ومن هنا برزت أهميتها وخطورتها وحجم التحديات المحيطة بها، إذ أن الهجمات التي تواجه الهوية الوطنية على المستوى العالمي والمحلي كثيرة جدًا. وربما كانت أشد واعتى على الدول الإسلامية والعربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية. فالتحديات التي تواجهها كثيرة ومتعددة، داخلية وخارجية، حيث التيارات الهدامة والمؤامرات الخفية التي تسعى لزعزعة أمنها بالإضافة إلى غزو وهيمنة بعض الثقافات والقيم. مما يستدعي النظر في تنشئتها الوطنية ومدى ارتباطها بترسيخ هويتنا الوطنية التي تتبناها (رؤية المملكة العربية السعودية، 2030) والتي تسعى إلى تحقيقها من خلال برنامج تعزيز الشخصية السعودية 2020، ومما لاشك فيه أن النشيد الوطني السعودي بما يحمله من مضامين تربوية هو أحد أقوى مقوماتها.

مشكلة البحث

يمثل النشيد الوطني السعودي بما يحمله من مواضيع ومصطلحات وسياقات، الهوية الوطنية للبلاد التي تميزه ككيان سيادي متفرد يعبر عن عقيدتها ودستورها، ويؤديه أفرادها كنشيد وطني في كافة المحافل الوطنية والدولية، والمناسبات القومية، والاجتماعية المختلفة، داخل البلاد وخارجها، وعلى الرغم من حضور النشيد الوطني في هذه المحافل جميعها، وتغني أفراد المجتمع السعودي به كبارًا وصغارًا خاصة في أيام الاحتفاء باليوم الوطني للمملكة العربية السعودية والذي يصادف الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام، إلا أن الملاحظ من أداء النشيد وما يشوبه من بعض الأخطاء في كلماته التي لا تتجاوز أربعًا وعشرين كلمة من زيادات لا تمت له بصلة. أو بتحريف لبعض الكلمات عند الأطفال واستمرارهم عليها حتى سن متأخرة. ناهيك عن المشكلة الحقيقية والتي تكمن في القصور في فهم كلمات النشيد، واستيعاب معانيها وبالتالي ما تعكسه من أفكار وقيم ومضامين تربوية، تعمل على تشكيل الهوية الوطنية وترسيخها، وتنمية الحس الوطني لدى أبناء الوطن عمومًا والأجيال الناشئة خصوصًا.

ومن خلال خبرة الباحثة في الميدان التربوي وما تم استطلاعه من ردود عينة من أفراد المجتمع مختلفي الأعمار والمستويات، اتضح أن هناك كثير من القصور في فهم كلمات النشيد ومعانيه وما يعكسه من مرامي وأهداف وطنية، مما يستدعي توجيه الاهتمام لهذه المشكلة بما يتناسب مع أهميتها وضرورتها للمجتمع خاصة في هذا العصر الذي بات فيها الغزو للهوية الوطنية كما أوضحت بذلك نتائج دراسة (خليل، 2012) من أخطر أشكال الغزو واعتاها شدة وأثرًا. إذ متى فقد المجتمع هويته، وتراجعت قيمه الأصيلة أمام القيم المستوردة فقد المجتمع إحساسه بذاته وتميزه، وتفرده وقبل ما يفرض عليه من أبنية خارجية، فالخلل الذي يصيب الهوية الوطنية خلل يشمل المجتمع بأسره.

ولا شك أن ما نبنيه من الصغر في عقول وقلوب ووجدان أبناءنا من تنشئة وطنية صحيحة يكبر ويستمر معهم ليكون حصناً بإذن الله لهم واقياً من تهديدات ومخاطر قد تعترضهم في حاضرهم ومستقبلهم.

أسئلة الدراسة:

ومن هنا جاءت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي: ما المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية؟ **ويتفرع منه الأسئلة التالية:**

1. ما الإطار المفاهيمي للنشيد الوطني؟
2. ما المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي؟
3. ما دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية يمكن أن تُعزى لمتغيرات: (الجنس- المرحلة التعليمية- المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على الإطار المفاهيمي للمضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ودورها في ترسيخ الهوية الوطنية.
2. استنباط المضامين التربوية للنشيد الوطني السعودي ودوره في ترسيخ الهوية الوطنية.
3. إبراز دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية.

4. الكشف عن دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة(معلمي ومعلمات المملكة العربية السعودية)حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية يمكن أن تُعزى لمتغيرات: (الجنس- المرحلة التعليمية- المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

1- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وحيويته لارتباطه بمفهومي الوطن والهوية، الذي يرتبط مباشرة بأمن الوطن واستقراره وتقدمه.
2- تعتبر هذه الدراسة رائدة في مجالها لقلة الدراسات التي تناولت هذا الجانب من الدراسة ألا وهو (النشيد الوطني السعودي).
3- ارتباط النشيد الوطني بالعلم الوطني للبلاد باعتباره رمزًا للهوية الوطنية ولسيادة الدولة، وعزتها وقوتها.
4- ملامسة الموضوع وأهميته لجميع شرائح المجتمع مع إعطاء الأولوية للأطفال والناشئة وأهمية دورهم الوطني.
5- ارتباط النشيد الوطني وملازمة العلم السعودي بالبعد التربوي الوطني الذي يتمثل في سلوك أبناء الوطن تجاهه شعورًا وقيمًا ومعايشة حقيقية على أرض الواقع.
6- تفيد الدراسة قطاع التعليم والمعنيين بالتربية من معلمين وأولياء أمور وأصحاب القرار السياسي فيما يخص التنشئة الوطنية.
7- تعرض الهوية الوطنية للتحديات الخطيرة في هذا العصر، مما يستلزم الحصانة الثقافية والقدرة على المواجهة؛ تحقيقًا لرؤية المملكة وبرامجها التي تدعو إلى تعزيز الشخصية السعودية.

حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة على المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ومعرفة دورها في ترسيخ الهوية الوطنية لدى الناشئة.
- **أما الحدود البشرية:** فقد طبقت أداة الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في مختلف مناطق المملكة.
- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام 1441هـ.

مصطلحات الدراسة

المضامين: في اللغة: جمع مضمون. والمضمون اسم مفعول للفعل ضمن ما في بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تَضَمَّنه، ويقال: ضمن الشيء بمعنى تضمنه، ومنه قولهم مضمون الكتاب كذا وكذا(ابن منظور، د، ت، ج8، 80) وفي المعجم الوسيط مضمون الكتاب: ما في طيه. ومضمون الكلام: فحواه وما يفهم منه. (مصطفى، الزيات، عبدالقادر، والنجار، د، ت، 545) **وتعرف المضامين التربوية اصطلاحاً بأنها:** "جملة المفاهيم والمعايير والأساليب التربوية التي من شأنها أن تكون مقومات أساسية للعملية التربوية التي تستهدف بناء شخصية الإنسان"(المرزوقي، 1995، 165)

أما التعريف الإجرائي للمضامين فهو: المبادئ، والقيم، والأداب والتوجيهات التربوية الخاصة بالهوية الوطنية والتي يمكن استنباطها من النشيد الوطني السعودي.

الاستنباط لغة: من الاستخراج فهو يأتي في اللغة لكل ما أخرج أو أظهر بعد خفاء.(مصطفى وآخرون، د، ت، 897-898) **وفي الاصطلاح:** تعددت تعاريف العلماء ومنها تعريف الجرجاني بأنه "استخراج المعاني من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة". وعرفه (الوهبي، 1438)على أنه "استخراج ما خفي من النص بطريق صحيح"(44) **أما**

التعريف الإجرائي للاستنباط فهو: استخراج التوجيهات التربوية من مبادئ وقيم ومضامين تربوية اشتمل عليها النشيد الوطني السعودي.

النشيد الوطني السعودي: هو النشيد الرسمي للملكة العربية السعودية منذ عام 1984م، كتبه الشاعر السعودي إبراهيم خفاجي، ولحنه الموسيقار السعودي طارق عبدالحكيم 1947م.وكان يوم الجمعة أول أيام عيد الفطر المبارك 1984/1404 يوم ميلاد نشيدنا الوطني الحالي. وتم سماعه من الشعب السعودي والعالم بعد أن بثته إذاعة وتلفزيون المملكة في افتتاحية برامجهما ذلك اليوم. (نشيدنا الوطني: قصة، وتوضيح، وتصحيح، صحيفة المدينة، 1فبراير، 2012) ويشير الهلالي في مقاله السابق إلى أهم خطأين شائعين جداً في نشيد العلم، فهو لا يحوي كلمة (الأخضر) بهمزة وصل سوغها التلحين للمخطئين فأضافوا (ال) على كلمة أخضر، والخطأ الثاني زيادة كلمة (قد) التي تغير الدلالة إلى تحقيق الماضي وربما تحوي بانقطاعه عن الحاضر في قولهم (موطني...(قد) عشت فخر المسلمين). أما الملاحظة الثالثة فلا ترقى إلى مستوى الخطأ في كلمة (المليك) فإبراهيم خفاجي شاعر النشيد ينطقه (الملك) وكثير من المرددين ينطقه (المليك) لأنهم أشبعوا الكسرة حتى صارت يائ، لكن الدلالة لم تختل.

تعريف الهوية: Identity يتحدد مفهوم الهوية بناء على دلالته اللغوية واستخداماته الفلسفية والاجتماعية والنفسية والثقافية، فقد استخدم هذا المفهوم على انحاء شتى للتدليل على الهوية الفردية والهوية الجماعية والهوية العرقية والهوية الثقافية. ولفظ الهوية مشتقة من أصل لاتيني ويعني أن الشيء نفسه Sameness، أو الشيئ الذي هو ما هو عليه، على نحو يجعله مختلفاً لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر. وعليه فإن هوية الشيء، تعني ماهيته، أي جوهره ولبابه الذي يعبر عن حقيقته في كل منفرد لا إشراك فيه. (ابراهيم، 2007)

واسم الهوية ليس عربيًا في أصله، إنما هو مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير المفرد الغائب المعرف بأداة التعريف "ال" ومن اللاحقة المتمثلة بال"ي" المشددة، وعلامة التأنيث "ة". وفي تراثنا الفكري العربي تعريفات كثيرة لـ "الهوية"، فهي عند الجرجاني: الأمر المتعقَل من حيث امتيازه من الأغيار. وعند ابن رشد: تقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه أسم الموجود. وعند الفارابي: هوية الشيء: عينيته وتشخصه ووجوده المنفرد له الذي لا يقع فيه اشتراك. ويقوم "مبدأ الهوية" على أن: الموجود هو ذاته، أو هو ما هو عليه.. (البوني، 2013: ليبا، 1994م، 529-530)

الهوية الوطنية: " مفهوم اجتماعي نفسي يشير إلى كيفية إدراك شعب ما لذاته، وكيفية تمايزه عن الآخرين، وهي تستند إلى مسلمات ثقافية، مرتبطة تاريخياً بقيمة اجتماعية وسياسية واقتصادية لمجتمع ما" (ابراهيم، 2007م، 3120) ويعرفها عكاشه (2016) " الانتماء إلى مكونات الأمة الطبيعية والعقدية والمعرفية ظاهرًا وباطنًا "ص35)

والهوية الوطنية في قاموس علم الاجتماع يشير إلى أنها: " الهوية الوطنية في جوهرها هي الشعور الجمعي الذي تجسده للروابط الثقافية، وفي تجانس الأفراد وامتثالهم لقوانين المجتمع، وفي التعاون بين النظم الأساسية فيه، وفي اشتراك أفراد المجتمع في مجموعة من العوامل، كاللغة والدين والزي، وفي كل ما ينمي الاعتزاز ويثير الفخر، وكذلك الاشتراك في المبادئ الأخلاقية والنظم السياسية وأنماط الأسرة، والرغبة في حياة مشتركة متحدة المشاعر"(Fairchild,1977)

وتعرف الهوية الوطنية إجرائيًا: وحدة وجدانية تشكلها مجموعة من العوامل المشتركة تمثل قاسماً مشتركاً لكل أفراد المجتمع، يسعون من خلاله للحفاظ على مقدرات الوطن، يعتزون ويفخرون به ويسعون مخلصين للحفاظ عليه والدفاع عنه والمشاركة في نموه وتقدمه وسيادته.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

أهمية النشيد الوطني: يعتبر النشيد الوطني أحسن معبر ومترجم لقيم وأمجاد الأمة مما يجعله لصيقًا بالدولة التي يروي وقائعها، فهو المرآة التي تعكس صدق الراوية، والشاعر، وتساهم في التواصل بين الأجيال المتلقية له عبر الزمن، مما يعزز في النفوس حب الوطن، ويوجه النشء إلى الحفاظ على القيم التي يجسدها عبر كلماته الهادفة.

ويعتبر النشيد بهذه المكانة

1- أحد الرموز الوطنية للهوية الوطنية للدولة، يعمل على شحذ الروح المعنوية لإفراد الشعب وجمعهم على أهداف واحدة.
2- أداة فاعلة في تزويد المتلقي- مهما كان مستواه- بالمعرفة.
3- أحد عوامل التثقيف، وحفظ التاريخ والتواصل بين الأجيال.
4- استمالة الجماهير والتأثير فيهم بمضمون الرسالة المراد توصيلها.
5- غرس روح الوطنية في أفئدة المتلقين، وحثهم على حب الوطن والتمسك به، وعدم التخلي عنه.
6- ضم أفراد المجتمع في بوتقة شعورية واحدة، فهي تفصح عن وجدانيات وأحاسيس مشتركه، كونها تؤدى جماعيًا، وفي المناسبات المتعلقة بحياة الأمة.(فضيلة، 2000)
7- ارتباطه بالعلم باعتباره رمزا للوطنية والسيادة، وإذا كان العلم يمثل التجسيد الرمزي المادي للبلد فالنشيد الوطني يمثل الكلمات والمعاني المعبرة للانتماء لهذا البلد، ووانطلاقًا من هذه الأهمية فلا خلاف أن لكل دولة نشيدًا وطنيًا يعبر عن عقيدتها، وإرثها الثقافي، وينشده أبناؤها في مناسباتهم الوطنية والقومية." وقد تواضع المختصون في النشيد الوطني أن يستوعب طبقة الشعب ومآثره التي سجلها أسلافه، مثلما يستوعب مناقبه التي يعتز بها، والإنجازات التي حققها الجيل الراهن، وقد ينعطف النشيد الوطني نحو معركة أو ملحمة سجلها الشعب، وحقق فيها انتصارًا، وحافظ عن طريقها على هويته وذاتيه " (محمود، 2009) مما يعلي الارتباط الوثيق بين النشيد الوطني ومجريات الأحداث والوقائع التي تمر بها الشعوب والدول.

نشأة النشيد الوطني: ارتبط النشيد الوطني بالأحداث التي كانت تمر على الدول والشعوب، وكان له الدور الكبير في تحفيز النضال والصمود، والتعبير عن الانتماء وحب الوطن ولما كان لكل دولة طريقها وأسلوبها في التعبير عن نفسها وظروفها وبالتالي كان لابد للنشيد الوطني أن يتناغم مع متطلبات الدولة ورؤيتها، ففي البلاد العربية ظل النشيد مرتبطًا بثقافة المقاومة التي كانت ردود فعل طبيعية لوجود الاستعمار وما صاحبه من كفاح ونضال وتضحيات لذا جاءت الأناشيد الوطنية مترجمة لذلك الواقع، متغنية بالوطن، تسعى من خلال الكلمات والمعاني التي تمجيد البطولات وتخليد الرموز الوطنية التي كانت لها بصمات في ذلك التاريخ. لذا اتسمت هذه الأناشيد بشحنات حماسية ومفردات تأجيجية حادة، تناسب ذلك المقام.

وبالنظر إلى الأناشيد في العالم العربي، والعالم الغربي كالنشيد الجزائري، والمصري، والنشيد الأمريكي، والفرنسي، والإسرائيلي نستنتج الآتي:

1- الجذور التاريخية للنشيد الوطني يدل على أهميته وحضوره في التاريخ الإنساني ووجدان الأمم.
2- ارتباط النشيد الوطني بالسباق السياسي والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها البلاد.

3- تأثير البعد الوجداني والنفسي لكلمات النشيد المرتبطة بنفسية كاتبها وملابسات كتابته، إذ كلما كانت المعاناة شديدة كلما كانت كلمات الشاعر قوية وملتهبة تعكس خلجاته ومعاناته الحقيقية.

4- انعكاس حقيقي وواقعي لأيديولوجية البلد ورؤيته السياسية وقيمته الإنسانية.

5- الأناشيد الوطنية للدول التي لم تعان من ويلات الحرب والظلم والاستبداد اتسمت أناشيدهم بالهدوء وبحب الوطن والتركيز على الانتماء والدفاع عنه.

6- كما تتفاوت الأناشيد في قوتها وعنفها، تتفاوت أيضًا في طولها وتعدد مقاطعها، وتناسب هذا مع فلسفة وظروف كل بلد.

7- تعرض الكثير من الأناشيد للتغيير والتبديل إما كليًا أو لبعض مفرداتها نظرًا لأوضاع البلد وظروفه السياسية والاجتماعية، والثقافية كما رأينا سابقاً.

8- الحاجة إلى إعادة النظر في الأناشيد الوطنية المتوشحة بالروح العدائية، والمستعلية، وغيرها من معان وكلمات لا تنتمي لروح المحبة والسلام، وفي هذا يطالب (Williams,2017) بأهمية تنقية هذه الأناشيد الوطنية فيقول: " يجب نزع سلاح" كل رمز وطني وتنظيفه من الدم واللعن والتهديدات – وضرب مثال بالنشيد الفرنسي واعتبره بأنه ربما يكون الأكثر عنفًا على الإطلاق – كذلك بالنسبة لمفردات الأسلحة والقتال –النار-الموت-القتل-التدمير وغيرها. كما يجب إبعاد التعبيرات المهينة للآخرين – والكلمات والعواطف السلبية التي لا تتماشى مع الدول المتحضرة الناشدة للديمقراطية والتي تعزز السلام والتنمية المستدامة.

9- ترى الباحثة أن تغيير النشيد الوطني وإن أصبح متطلبًا عالمي وحاجة إنسانية، إلا أنه من الصعب ويمكن القول بشدة صعوبته نظراً للذاكرة الجمعية التي تحفظه وتلتصق به. وما يترتب عليه من تبعات. أما ما يحدث نتيجة العوامل السياسية فهي ضرورات يتطلبها نظام الحكم والأمن في تلك البلاد. ويرى الحقباني أن تغيير الأناشيد الوطنية يشيع فقط عند الدول (النامية) كالعرب وغيرهم، بينما تتمسك الدول المتقدمة بأناشيدها، وعلى الرغم من أن 40 % من الفرنسيين يرون أن نشيدهم الوطني يحوي كلمات غير مستحبة إلا أن 7% فقط يؤيدون تغيير الكلمات (صحيفة سبق الإلكترونية https: //sabq.org، 12 محرم 1440)

النشيد الوطني السعودي

تاريخ النشيد الوطني السعودي: لم يكن هناك نشيد وطني متعارف عليه في المملكة العربية السعودية في السابق، ويروي كاتب النشيد ابراهيم خفاجي قصيدة النشيد: لقد جاءت فكرة كتابة نص النشيد إبان زيارة رسمية قام بها الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله إلى جمهورية مصر العربية، وأثناء استقباله الرسمي من الرئيس المصري محمد أنور السادات، أعجب الملك خالد بالنشيد الوطني المصري، فقال لوزير الإعلام السعودي المرافق آنذاك الدكتور محمد عبده يماني رحمه الله لماذا لا يصاحب السلام الملكي نشيدًا وطنيًا، وعلى الفور خاطب الدكتور اليماني كبار شعراء المملكة المبرزين طالبًا منهم تحقيق رغبة الملك خالد رحمه الله، منبهًا إلى أن يكون النص متوافقًا في وزنه ولحنه مع موسيقى السلام الملكي السعودي المعروف وهو السلام الذي قام بتلحينه الملحن المصري عبد الرحمن الخطيب بتوجيه من الملك فاروق ملك مصر ليكون هديه بمناسبة زيارة جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود يرحمه الله إلى مملكة مصر في عام 1365-1945. واشتغل الخفاجي على النص قرابة ستة أشهر حتى اكتملت الصورة الشعرية وخرج النشيد. (فقندش، 1434)

مميزات النشيد الوطني السعودي: باستقراء الأناشيد السابقة نجد تميز النشيد الوطني السعودي بما يلي:

1- تمتاز بالموضوعية فكلمات النشيد رغم اقتصارها على أربع أبيات فقط إلا أنها ليست بالقصيرة المخلة ولا بالطويلة المملة.
2- محددة، واضحة المقصد والهدف، لا تتداخل ولا تشتت في الأفكار.
3- جزلة المعاني، عميقة التأثير، ذات أسلوب عاطفي، هادئ بعيد عن التشنج والصخب، شديد التركيز على القضايا الخاصة بالوطن وتطلعاته.
4- ارتباطها بالجانب الديني المعزز للقيم والأخلاق.
5- وضوح الكلمات، وسهولتها، مع فصاحةٍ وعمق في المعنى.
6- تحديدها لهوية المملكة العربية السعودية كونها حاضنة للحرمين الشريفين ومنها تستمد عزتها ومكانتها بين الأمم.
7- ظهور الروح الوطنية الممتزجة بالعاطفة الدينية.
8- التكامل والتوازن في الخطاب بين وحدة الوطن، والوحدة الإسلامية.
9- معظم الأناشيد الوطنية كانت ردود أفعال لظروف سياسية، وحركات وطنية، ومعاناة لظروف الحرب، فكانت قرائح الشعراء تجسد وتصور تلك المعاناة بكل ما فيها من قسوة وألم، أما النشيد السعودي فبفضل الله عز وجل جاء في ظروف أمن واستتباب ووحدة فجاءت كلماته متمسكة بالعقيدة، مشحونة بالحب، مفعمة بالأمل.

المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي

المضمون العام من النشيد: ارتباط المشاعر الوطنية بالركيزة الدينية التي منها تنطلق وتنضبط كل المشاعر والتوجهات.

سارعي للمجد والعليا مجدي لخالق السماء وارفع الخفاق أخضر يحمل النور المسطر
رددي الله أكبر يا موطني موطني عشت فخر المسلمين عاش الملك للعلم والوطن

أهم المضامين التربوية المستنبطة من المقطع الأول: سارعي للمجد والعليا مجدي لخالق السماء

1- الأصالة والمعاصرة تبدو بوضوح: فأهمية العمل والسعي والأخذ بحظوظ الدنيا من مجد ورفعة مطلوبة للدولة، وفي نفس الوقت هي محتفظة بشموخها، وأصالتها واعتزازها بدينها وهويتها الإسلامية.
2- طلب معالي الأمور والمبادرة والمسارعة إليها، وعدم الرضا بما دون العلياء في كل الأمور فهي تواقة للمجد وساعية إليه. تيمنًا بقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: " إن الله تعالى: يحب معالي الأمور، وأشرافها، ويكره سفسافها" (الألباني، 1408ح1890) ففيه الإرشاد إلى الحرص على معالي الأمور في الدين والحياة، في الأقوال والأفعال والابتعاد عن الرذائل والأفعال الدنيئة.
3- تحقيق معنى التوسط والاعتدال الذي يتجلى في قاعدة الإسلام العظمى (الوسطية) والتي يتحلى بها الدين القويم في كلياته وفروعه كلها. فالتوازن خاصية في الدين تنظر إلى الإنسان ككل، الجوانب الجسدية، الروحية، والعقلية، فالإنسان في نظر الإسلام كل لا يتجزأ، قال تعالى: (وَابتغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصص: 77). ومن هنا فليس في الإسلام طريق مستقل للحياة الدنيا وآخر مستقل للآخرة، إنما هو طريق واحد تصلح به أمور الدنيا والآخرة. (عثمان، 1431هـ) وفي وصف هذه الأمة بالوسطية جاء قوله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) (البقرة: 143)
4- طلب المعالي والوصول إلى المجد يحتاج إلى تحديد الأهداف ووضوحها، وسمو غاياتها، وعلو مقاصدها، ولن يصل إلى المجد إلا من يطلبه بحق. وفي ذلك يقول الشاعر المخضرم حوط بن رئاب الأسدي: لا تحسب المجد

تمراً انت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا (عبد علي، 2005، 134) وكل من يطلب أمراً عظيماً لا بد أن يوطن نفسه على الصبر والجد والمثابرة.

5- الإحسان وإتقان العمل، فلن يبلغ المرء ولن يصل إلى مبتغاه إلا بتخطيط وعمل متقن، تأسيا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم "إن الله كتب الإحسان على كل شيء"(مسلم، ح1955)، وقوله " إن الله يحب إذا عمل أحدكم عمل أن يتقنه" (الألباني، صحيح الجامع، ح1880) وقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ) (النحل: 90)

6- تجديد الأمل والتفاؤل بالغد وعدم اليأس والخمول والتراجع. ولتكن النفس تواقة وثابة لكل خير.

7- التوكل والاعتماد على الله عز وجل: (فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ) (آل: عمران159) (وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ) (الأحزاب: 3)

8- تمجيد وإعظام وإجلال وإكبار عظمة الله وقدرته في المخلوقات والنظر والتدبر في آيات الله الكونية وعلى رأسها خلق السماء ففيها أعظم الآيات: الشمس والقمر والنجوم، وبقدرة الله عزوجل ينزل منها المطر، ويرى فيها الرعد والصواعق وكلها آيات تذكر بالله وتدعو إلى حسن عبادته.

9- غرس الجانب الإيماني من معرفة عظمة الله تبارك وتعالى، إن في معرفة مخلوقات الله والتأمل في كونه يكسب العبد زيادة الإيمان بالله تعالى، وكلما زاد ايمان العبد ويقينه بالله زادت محبة الله في قلبة ويقينه وحسن ظنه بربه وتوكله عليه. إن مفردات الكون العظيمة من كبيرها إلى صغيرها صاغرة ذليلة لله عز وجل (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (الزمر67).

10- الكون كله في قبضة الله عز وجل، وهذا يجعل المسلم يقف خاشعًا أمام عظمة الله، فيزداد معرفة بقدرته، وتدبيره لعباده، فتزداد خشية الله في القلب.(زمزمي، 1437)

11- بالعلم والمعرفة والجهد وصل الإنسان إلى السماء وشق عبابها وكلما زاد علمه زاد تيقنه بقدرة الله وجمال خلقه وعظمته. وبلوغ المجد والعلياء لا يكون ولا يكتمل إلا بتمجيد الله عز وجل وحسن عبادته.

المقطع الثاني: وارفعي الخفاق أخضر يحمل النور المسطر

12- الأمة مطالبة بحمل كلمة التوحيد والمحافظة عليها وتسليمها للأجيال مرفوعة خفاقة مصونة من البدع، خالية من الانحرافات الفكرية والعقدية.

13- حمل الأمانة وعظم مسؤوليتها وأهمية تبليغها للناس كافة فالإسلام هو الدين الحق الذي ينبغي أن يصل إلى كل إنسان.

14- الاعتزاز بهذا الدين ورفعه في القلوب والعقول والنفوس، والاعتزاز به يكون في المحافظة عليه، وبحسن تطبيقه وتمثله في سلوك الأفراد.

15- العز والنعم والأمن والأمان والمنعة في تطبيق شرع الله والالتزام بحدوده ونواهيه " يقول الله تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) (الأعراف: 96)

16- شكر الله عز وجل على تفضله وإنعامه علينا بمختلف النعم والخيرات ومنها تحملنا رفع هذه الراية: راية التوحيد والحفاظ عليها وإعلائها، خفاقة حية تنبض في كل قلب مسلم.

17- إن ما تخرجه الأرض من خيرات تطرحها جنات الأرض الخضراء هي نعم كبرى تستحق الشكر والتأمل. والتدبر عبادة ينبغي تدريب الأبناء عليها.

18- جمال اللون الأخضر وحيويته ودلالته على الخصوبة والعطاء والنماء، وقد تكرر وصف الله سبحانه وتعالى وذكره لهذا اللون في سياق الكثير من الآيات الكريمة والتي تدل في مجموعها على النضارة والجمال، والحياة

مما يدل على أهمية إعمار الأرض وبناءها وتسخير ما فيها من خيرات وثروات لعمارتها واستخلافها بما يرضي الله.

19- التفاؤل والأمل وحسن الظن بالله وعدم اليأس والقنوط، فالمسلم مأمور بفعل الأسباب والاستعانة بالله، وفي ذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم " واستعن بالله ولا تعجز" (مسلم، 2664)

20- القوة والبأس والعزيمة والإصرار في تحمل المسؤوليات والجد والاجتهاد في طلب الأمور العالية، وعدم التراخي والتكاسل قال الله تعالى (يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) (مريم: 12) وقال عليه الصلاة والسلام: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء، فلا تقل لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان) (مسلم، ح 2664.)

21- الأمانة، بأن يكون أميناً في جميع مجالات الحياة. يطبق الأمانة بمفهومها الواسع فالخيانة ليست من خلق المسلم، وعليه أن يؤدي الأمانات ولا يخون الله ورسوله، قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَانتمْ تَعْلَمُونَ) (الأنفال: 27). وعدم افشاء الأسرار خاصة الأسرار التي تخص القيادة – وعدم كشف الأسرار فإن "المجالس بالأمانة إلا ثلاثة مجالس سفك دم حرام أو فرج حرام أو اقتطاع مال بغير حق" (البيهقي، ج10، 1994: 27)

22- حفظ الجوارح والحواس، فهي نعم من الله وودائع غالية فعلى المؤمن أن يوفيها حقها بما أحل الله وأن يستخدمها في مرضاته عز وجل.

المقطع الثالث: رددي الله أكبر يا موطني

23- الله أكبر - الله أكبر، ترديد فيه التذكير بأن الله أكبر من كل كبير ومن البشر والأحداث. وهذا الشعور فيه تعظيم لقدرة الله ومكانته التي تنبغي أن تتجذر في قلوب الناشئة وفي قلب كل مسلم. لقوله تعالى(وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا) (السراء: 111). وفيه تذكير بالصلاة وحضور القلب فيها فالله أكبر من كل شاغل وصارف مهما كان. فهو جل في علاه أعظم وأولى من أي شيء تفكر فيه، والله أكبر وقادر على تصريف الأمور مهما اشتدت وتعقدت فهو الكبير المتعال.

24- المسلم عزيز أبي بعز هذا الدين وقوته ومنعته، فالمسلم لا يرضى بالهوان ولا بالذل والصغار، نفس أبية وأخلاق سامية، وروح وثابة، فالله أكبر تملأ جوارحه ووجدانه.

25- أهمية التكرار والتذكير وهو أسلوب تربوي له قيمته وقدره في العملية التعليمية، ويحتاج الجميع له، وإن كانت حاجة الناشئة له أكثر، لكثرة صوارفهم ومطالبهم، وتشكل شخصياتهم وهويتهم.

26- في أسلوب النداء رابط وجداني بين المواطن والوطن، يشعر كل فرد بأن وطنه هو بيته، داره، ملاذه، الذي يحبه ويحلم فيه ويحلم له، ويسعد فيه ويسعد له، يعي دوره فيه وواجباته تجاهه، وحقوقه عليه وحقوقه فيه.

المقطع الرابع: موطني عشت فخر المسلمين عاش الملك للعلم والوطن

27- الاعتزاز بدور المملكة العربية السعودية الريادي في قضايا الأمتين العربية والإسلامية، والإقليمية والدولية. ومنهج المملكة القويم القائم على الاعتدال والوضوح والشفافية والذي يتميز بالثبات والالتزام نحو قضايا الأمتين العربية والإسلامية وشؤونهما ومصالحهما المشتركة ومشكلاتهما وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

28- الاهتمام بنشر ثقافة الإسلام والتواصل مع الحضارات والحوار والتفاهم مع الآخر يعطي صورة مشرفة مشرقة للملكة ودورها الفعال على الساحة السياسية المحلية والدولية (الرشيدي، 2012)

29- الولاء والانتماء لقضايا الأمتين العربية والإسلامية والتلاحم فيما بينهم برباط المحبة والمسؤولية المشتركة نحو غاية واحدة: هي اعلاء كلمة الله، ثم إرساء الأمن والسلام والتقدم والسعي لرفاهية شعوبها. وهذا أصل إسلامي عميق كما قال عليه الصلاة والسلام: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً وشبك بين أصابعه"(البخاري، ح2446)، وقوله تعالى (وَاعتصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا) (آل عمران: 103) فالوحدة تساعد على النهوض والتقدم، وعلى مواجهة التحديات، والصمود أمام العقبات.

عاش الملك للعلم والوطن

30- مشروعية الدعاء لولي الأمر، واعتباره من أعظم القربات، ومن أفضل الطاعات، ومن النصيحة لله ولعباده، والنبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له: " إن دوسًا عصت وهم كفار قال: اللهم أهد دوسًا وأئت بهم" فهداهم الله وأتوه مسلمين، وإذا كان المؤمن يدعو للناس بالخير، فالسلطان أولى بأن يدعى له. لأن في صلاحه صلاح الأمة، والدعاء له من أهم الدعاء، ومن أهم النصح: أن يوفق للحق وأن يعان عليه، وأن يصلح الله له البطانة، فالدعاء له بالتوفيق والهداية وبصلاح القلب والعمل وصلاح البطانة من أهم المهمات، ومن أفضل القربات.(مجموع فتاوى ابن باز، 8/ 209) fatwas.https: //binbazz.org.sa ومن العبارات المشهورة التي تنسب إلى بعض الأئمة ما أورده ابن كثير في البداية والنهاية، أن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: " لو أن لي دعوة مستجابة لجعلتها للإمام، لأن به صلاح الرعية فإذا صلحت أمنت البلاد والعباد". (ج10، ص 631).

31- فخر المسلمين بالإنجازات والخدمات التي تقدمها المملكة العربية السعودية في الداخل في مواسم الحج والعمرة، وفي خدمة الحرمين الشريفين، والخارج حيث تتضامن المملكة العربية السعودية مع شقيقاتها من الدول العربية الإسلامية معنوياً ومادياً.

للعلم والوطن

32- التوازن والشمول والتكامل في واجبات ولي الأمر، بين واجبات العلم، وواجبات الوطن والمواطنين، والعلم باعتباره رمزاً لدين وعقيدة الدولة المتمثلة في شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.(عقيدة التوحيد) والوطن بما يتطلبه من حقوق للرعية وواجبات مناطة بولي الأمر (الحاك) تجاه الشعب. إن ضبط العلاقة بين واجبات الحاكم وحقوقه، وبين واجبات المحكوم وحقوقه، فيه ضبط لأمور الدولة، وسيرها في حياتها على السواء.

33- ضبط العلاقات ووضوحها ومعرفة كل جانب ماله وما عليه، فيه من المصلحة والنفع العميم. لذا كان من المهم في كل بيئة ونظام أن يعرف كل عنصر فيها حقوقه ومطالبه وبالمقابل واجباته وما هو مكلف به. فالبيئة التعليمية ممثلة في الطالب والمعلم، وكل أعضاء الهيئة التعليمية يجب أن تعرف واجباتها وحقوقها لكي تستقر الأمور وتنجح العملية التعليمية.

34- حقوق الإمام هي واجبات على الرعية، وواجبات الإمام هي حقوق للرعية.(اللويحق: 1420).

دور المضامين التربوية من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية:

تعاني المجتمعات اليوم من قضية تشغلهم وتؤرق ساستهم ألا وهي قضية الهوية الوطنية، والتي ظهرت مؤخراً وبشكل واضح نتيجة العديد من التحديات الثقافية والتغيرات المختلفة من دخول وسائل الإعلام والاتصال الحديثة، مما يشكل غزواً ثقافياً وتهديداً للشخصية القومية والهوية الوطنية. ومن هنا وجب الحفاظ على الهوية الوطنية والاهتمام بها والتركيز عليها كعنصر مهم في التنشئة الوطنية يكتسب من خلالها الفرد الاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسي ونمو دوره فيه وهي تتضمن: (عامر، والمصري، 2013: 30)

أ- المعرفة (ماذا يعرف الفرد عن النظام السياسي من حيث قيامه بالأدوار المنوط بها على الصعيد الخارجي والداخلي).

ب- المشاعر (كيف يشعر نحو النظام السياسي ومدى ولائه وإحساسه بالالتزام الوطني).

ج- الكفاءة السياسية (ما الدور الذي يمكن أن يقوم به الفرد).

أولاً: ترسيخ الجانب المعرفي لدى الناشئة ومن ذلك:

1- الإشارة بتميز الدولة في سياستها بالإصالة والمعاصرة فهي تحافظ على الدين وهو من مقوماتها الأساسية وتتطلع إلى المعرفة والعلم والدخول في عصر التكنولوجيا والتقدم العلمي. دون أن تضحي بهويتها الثقافية والحضارية، وهنا يجب على مؤسسات الدولة وخاصة (التعليم) أن تولى هذا الجانب التعريفي بإنجازات الدولة وسعيها الحثيث على تقدم ورفاهية المواطن.

2- الإشادة بالتزام الدولة بتطبيق الشريعة الإسلامية والمحافظة عليها، وحمل رايتها مما يجعلها مسؤولة عن الأمن والأمان لوطنها ولبقية أوطان المسلمين، ويظهر ذلك في حجم المساعدات والتضامن والتكافل على المستوى المادي والمعنوي للأشقاء العرب والمسلمين.

3- إبراز دور المملكة في المحافظة على أمن الحرمين وكل ما يسهل أمور زوار بيت الله الحرام والمسجد النبوي، والعمل الدؤوب على راحتهم وقضاء مناسكهم بيسر وسهولة.

4- تحلي الدولة بالعدل والمساواة وتوفير الحياة الكريمة لكل من يعيش تحت سماء هذه الأرض، وتمتعه بالحقوق الإنسانية العامة.

5- حرص الدولة واهتمامها باللغة العربية والتأكيد عليها وعلى ضرورتها من خلال البرامج التعليمية والإعلامية والحث على التمسك والاعتزاز بها.

6- توجيه النشء إلى دور المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب والقضاء على جذوره، ومحاولات المملكة الجادة والمثمرة في إصلاح أصحاب الفكر الضال، وسعي الدولة الحثيث على بث الأمن والأمان في ربوع الوطن، ودورها في هذا المجال دوري ريادي ملموس.

7- اهتمام المملكة بالتعليم وطلبه وتقدمه من المراحل المبكرة وحتى الجامعة وما بعدها، مما يستوجب أن تشتمل المقررات الدراسية وبشكل واضح على معاني ومفاهيم الهوية الوطنية ووسائل تعزيزها.

8- الاستخدام المقنن للثورة التكنولوجية والتدفق المعرفي بانتقاء النافع والصالح من المعلومات.

ثانيًا: المشاعر

ويمكن للمضامين المستنبطة من النشيد الوطني السعودي أن تحرك المشاعر وتلهمها وتوجهها نحو ترسيخ الهوية الوطنية. فمشاعر الحب والانتماء والولاء للوطن تظهر في توحد الفرد بوطنه واندماجه فيه، والشعور بالاعتزاز والفخر به، والنظر إلى إيجابياته، والثقة في مقدرة وطنه على تجاوز سلبياته، والشعور بالرضا والاستقرار النفسي والوجداني. حيث أن مشاعر الانتماء للوطن أرضًا وتاريخًا وبشرًا، هي بمثابة شحنة عاطفية وروحية تدفع الفرد إلى تجسيد هذا الحب واقعًا عمليًا في المواقف والمجالات المتعددة التي تظهر وتبرز هذا الحب. (طه عبدالحكيم، 2013)

ثالثاً- الكفاءة السياسية لدور الفرد ويمكن للمضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي أن ترسخ الهوية الوطنية السعودية من خلال الكفاءة السياسية لدور الفرد والتي تظهر في:

1- الالتزام بقيم الوطن ومعاييره وتقاليده، والاعتزاز بها وإظهارها بفخر وعدم التهاون أو التنازل عنها.

2- الوعي بمشكلات الوطن وقضاياه الداخلية والخارجية والعمل على نهضة الوطن، والمشاركة في انجازاته، والحفاظ على مقدراته ومنجزاته.
3- العمل بإخلاص في إطار الجماعة، وتقديم المصلحة العامة على الخاصة.
4- الالتزام بالمنهج الإسلامي القائم على الوسطية والاعتدال، والتعامل مع هذا المنطلق في العلاقة مع الآخرة وفي كل الأمور الحياتية التي لا تنضبط إلا بالتوسط والاعتدال.
5- التحلي بالقيم الأصيلة بالشعب السعودي والتي تتمثل في أخلاق الإسلام ومكارم الأخلاق مثل الكرم، الأمانة، الإحسان، وحسن التعامل ومراعاة حقوق الآخرين وعدم التعدي عليها.
6- تنمية الوعي السياسي لدى أبناء الشعب خاصة الشباب والناشئة، وتعويدهم على التفكير الناقد وعدم الانقياد والانصياع وراع الشائعات والأراجيف والشبهات، وعدم المساهمة في نشر ما يضر البلاد من قريب أو بعيد.
7- رفع الروح المعنوية لدى أبناء الشعب والثقة في الله أولاً ثم إشاعة الأمل والتفاؤل بين الناس وعدم تيئيسهم وتثبيطهم.
8- الإشارة والتذكير دائمًا بالنعم وأثرها على الأمن وأهمية شكرها وتقديرها والمحافظة عليها.
9- الاهتمام بالصحة وجوانب الإنسان المختلفة العقلية والنفسية والروحية والجسدية، لأن الأمم تبنى بالقوى البشرية كما تبنى بالقوى المادية، ويجدر التنويه والتنبيه لما للمفترات والمسكرات من آثار وخيمة على الأفراد والمجتمع.
10- الاعتزاز بالوطن ومكانته ورموزه وولاة أمره وتقديرهم والدعاء لهم، وذكر محاسنهم، وعدم تصيد زلاتهم.
11- التركيز على أهمية الوحدة والصف والالتفاف حول الحاكم وأن الخير في الاجتماع، والشر كل الشر في الفرقة والاختلاف والخروج على السلطة أو التأليب عليها.
12- تربية الأفراد وخاصة من جانب الأسرة والمدرسة على كراهية التعصب وذمه ومقته والبعد عنه، لقوله صلى الله عليه وسلم "ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منَا من قاتل على عصبية، وليس منَا من مات على عصبية". (أبو داوود، ح5121) وتربية الأفراد على الارتباط بالجماعة المسلمة ومشاركتهم الأفراح والأتراح، فهم بمثابة الجسد الواحد.
13- المواطن السعودي مصدر فخر واعتزاز أين ما يكون هو نموذج الإنسان الصالح في الشارع، في المنزل، في العمل، في الداخل، في الخارج وأين ما كان موقعه وعمله، مباشر مع الجمهور وغير مباشر.
14- تعزيز وتأكيد صورة المواطن السعودي المشرفة الذي يحمل اسم وطنه، ويعتز به شعوراً وسلوكاً، نحتاجه صورة مشرقة أين ما وضعت فهو رمز للفخر.

والمتمعن في النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية في الحكم الصادر بالأمر الملكي رقم أ/90 بتاريخ 1412/8/27هـ يجد أن كثير من مواده 83 بنت مكونات الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية وأكدت على احترامها، فالمادة الأولى أكدت أن المملكة دولة تدين بالإسلام ولغتها الرسمية اللغة العربية والمادة الثامنة نصت على أن الكتاب والسنة هما الحاكمان على جميع أنظمة الدولة.

ثانياً- الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت الهوية الوطنية كثيرة وتختلف باختلاف المواضيع التي تتناولها، ولم تجد الباحثة على حد علمها – دراسة تتعلق بموضوعها. فتم الاستفادة من مجموعها في متن الدراسة، أما بالنسبة للنشيد الوطني

السعودي فلم تجد الباحثة دراسة مباشرة تتناول النشيد الوطني السعودي بشكل خاص ولعل أقرب الدراسات إلى موضوع هذه الدراسة كانت دراسة (فضيلة، 2000) ودراسة (خدوجة، 2009).

دراسة (فضيلة، 2000) وهدفت إلى التعرف إلى استراتيجيات الخطاب في النشيد الوطني السعودي - دراسة تداولية- واستخدمت المنهج التداولي في دراستها للنصوص وخرجت بنتائج منها: مساهمة النشيد الوطني في تحقيق الدور التأليفي الاجتماعي مع المتلقي من خلال التضامن معه وتحقيق دور تواصلي معه من خلال هذا التوجيه. يمثل النشيد الوطني بمختلف مواضيعه حقلًا واسعًا لاستثمار نظرية أفعال الكلام المباشرة وغير المباشرة.

دراسة (خدوجة، 2009) والتي تهدف إلى معرفة البعد الوطني لتحية العلم في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية لمواقف الأسرة التربوية إزاء تحية العلم اليومية وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود تداخل شديد بين مفهوم الوطنية ومفهوم المواطنة، تأكيد المبحوثين على أن تحية العلم هي رمز لحب الوطن، وأن الوطنية لا تنحصر في تحية العلم بل تتعدى السلوك الظاهر إلى سلوكيات كثيرة.

التعقيب على الدراسات السابقة: اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى (فضيلة، 2000) في التركيز على أهمية النشيد الوطني السعودي واستنباط المفاهيم والدلالات منه، واختلفت في كون الدراسة الحالية دراسة تربوية، بينما الدراسة السابقة دراسة أدبية بحتة، واستفادت منها فيما يتعلق بالجانب المفاهيمي للنشيد.

أما الدراسة الثانية (خدوجة، 2009) فاتفقت مع الدراسة الحالية في بعض الأوجه الخاصة بالنشيد الوطني، واختلفت معها في كون الدراسة الحالية تركز على النشيد الوطني السعودي، بينما الأخرى تركز على قضية خاصة بتحية العلم، واستفادت منها الدراسة الحالية فيما يخص النشيد الوطني.

3. منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الإستنباطي وهو: "طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعلومات من النصوص وغيرها وفق ضوابط وقواعد محددة ومتعارف عليها" (يالجن،1419، 22) واستفادت منه في استنتاج الأفكار والقيم والتوجيهات وتحليلها لاستخراج المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي ومن ثم معرفة دوره في ترسيخ الهوية الوطنية.

كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المناسب لطبيعة الدراسة، والذي يهتم بدراسة الظاهرة ووصفها وذلك بجمع المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة ثم تحليلها وتفسيرهاوالربط بين مدلولاتها بغية التوصل إلى نتائج بحثية حول حقيقتها. (جابر و كاظم، 1978)

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة وعينتها: اشتملت على معلمي ومعلمات التعليم العام بمختلف مراحله ومن كافة مدن المملكة للعام 1441هـ الفصل الدراسي الأول، وتم اختيار عينة عشوائية عن طريق الاستبانة الإلكترونية تم توزيعها على مجموعات المعلمين والمعلمات من خلال تطبيق الواتساب بالاستعانة ببعض قادة المدارس.

جدول (1) وصف العينة بحسب متغير المنطقة التعليمية (ن= 307)

فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
مكة المكرمة	57	%18.6	تبوك	20	%6.5	القويعية	4	%1.3
جدة	63	%20.5	القنفدة	11	%3.6	الطائف	4	%1.3

فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المدينة	46	%15.0	المنطقة الشرقية	8	%2.6	الباحة	4	%1.3
ينبع	18	%15.9	الدوادمى	8	%2.6	عسير	4	%1.3
الرياض	21	%6.8	حائل	7	%2.3	القصيم	3	%1.0
الحدود الشمالية	12	%3.9	الليث	3	%1.0	نجران	6	%2.0
صبيا	2	%0.7	المخواة	3	%1.0	القريات	3	%1.0

جدول (2) وصف العينة بحسب باقى متغيرات البحث (ن= 307)

متغيرات البحث	فئات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
1- الجنس	معلمون	42	% 13.7
	معلمات	265	% 86.3
2- المرحلة التعليمية	رياض الأطفال	12	% 3.9
	المرحلة الابتدائية	110	% 35.8
	المرحلة المتوسطة	76	% 24.8
	المرحلة الثانوية	100	% 32.6
	تعليم أكاديمي	9	% 2.9
3- المؤهل الدراسي	معاهد	14	% 4.6
	كلية متوسطة	13	% 4.2
	بكالوريوس عام	133	% 43.3
	تربوي	130	% 42.3
	ماجستير	11	% 3.6
	دكتوراه	6	% 2.0
4- عدد سنوات الخبرة	من 1سنة – أقل من 3 سنوات	54	% 17.6
	من3 سنوات- أقل من 5 سنوات	31	% 10.1
	من5 سنوات- أقل من 10 سنوات	58	% 18.9
	10 سنوات فأكثر	164	% 53.4

صدق وثبات الاستبانة

أولاً: صدق الاستبانة تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الطرق التالية:

أ- **صدق المحكمين**: تم التعديل فى ضوء آراء السادة المحكمين.

ب- **صدق الاتساق الداخلي**: تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (35) فرد من غير المشاركين فى العينة الأساسية للبحث، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون"(Pearson's coefficient) فى حساب مدى ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS)، وجاءت النتائج كما يظهر الجدول التالي:

جدول (3) نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة (ن= 35)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	0.627	0.01	6	0.824	0.01	11	0.672	0.01
2	0.704	0.01	7	0.631	0.01	12	0.681	0.01
3	0.492	0.01	8	0.465	0.01	13	0.843	0.01
4	0.662	0.01	9	0.742	0.01	14	0.494	0.01
5	0.702	0.01	10	0.766	0.01	15	0.556	0.01

يتبين من الجدول (3) أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (0.465- 0.843)، وكانت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يؤكد على أن جميع عبارات الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات الاستبانة

1- **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة، وذلك بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) للبيانات التي تم جمعها من العينة الاستطلاعية، وجاءت النتائج يوضح الجدول الآتي:

جدول (4) نتائج ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ (ن= 35)

عدد العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	التباين	معامل الثبات
15	61.26	8.23	67.79	0.903

يتضح من الجدول (4) أن معامل الثبات العام للاستبانة بطريقة "ألفا كرونباخ" بلغ (0.903)، وهي قيمة تؤكد على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تمت تجزئة عبارات الاستبانة إلى نصفين؛ العبارات الفردية فى مقابل العبارات الزوجية، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" في حساب مدى الارتباط بين النصفين، وجرى تعديل الطول باستخدام معادلة "سبيرمان وبراون" (Spearman-Brown)، ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة:

جدول (5)نتائج ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية (ن= 35)

عدد العبارات	معامل الارتباط	معامل الثبات
15	**0.736**	**0.848**

يُلاحظ من الجدول (5) أن معامل الثبات العام للاستبانة بطريقة " التجزئة النصفية" بلغ (0.848) وهي قيمة تؤكد على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

طريقة التصحيح ومعيار الحكم:

تم استخدام مقياس (ليكرت الخماسي) لتحديد درجة الاستجابة.

إذا كان المتوسط (من1- 1.80) يكون الدور بدرجة منخفضة جدًا .إذا كان المتوسط (أكبر من 1.80- 2.60) يكون الدور بدرجة منخفضة.-إذا كان المتوسط (أكبر من 2.60- 3.40) يكون الدور بدرجة متوسطة إذا كان المتوسط (أكبر من 3.40- 4.20) يكون الدور بدرجة كبيرة.-إذا كان المتوسط (أكبر من 4.20- 5) يكون الدور بدرجة كبيرة جدًا.

أساليب المعالجة الإحصائية

تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{v25}$) في إجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient) للتأكد من صدق الاستبانة -معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) للتأكد من ثبات الاستبانة.-التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والأوزان النسبية.-اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.Test). -اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه" (One Way ANOVA).

4- نتائج البحث ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد التطبيق الميداني لأداة البحث والتحليل الاحصائي للبيانات، مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث. وقد سعى البحث الحالي إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية يمكن أن تُعزى لمتغيرات: (الجنس- المرحلة التعليمية- المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة)؟:

- **نتائج السؤال الأول:** ينص السؤال الأول على: "ما دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية على عبارات الاستبانة، ثم رتبت العبارات تنازليًا في ضوء قيم متوسطاتها، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (6) الاحصاءات الوصفية لاستجابات العينة حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية (ن= 307)

م	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا أدرى	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
1	يمثل النشيد الوطني السعودي أهمية للمواطنين صغارًا وكبارًا.	ت	222	70	6	6	3	4.64	%92.8	كبيرة جدًا	1
		%	72.3	22.8	2.0	2.0	1.0				
2	كلمات النشيد الوطني السعودي واضحة ومفهومة للطلاب.	ت	179	85	14	22	7	4.33	%86.6	كبيرة جدًا	2
		%	58.3	27.7	4.6	7.2	2.3				
3	ينطق الطلاب كلمات النشيد بوضوح بدون أخطاء.	ت	112	131	9	52	3	3.97	%79.4	كبيرة	7
		%	36.5	42.7	2.9	16.9	1.0				

م	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	درجة الحكم	الترتيب
			أوافق بشدة	أوافق	لا أدرى	لا أوافق	لا أوافق بشدة				
4	يفهم الطلاب معاني النشيد الوطني.	ت	66	112	71	52	6	3.59	%71.8	كبيرة	10
		%	21.5	36.5	23.1	16.9	2.0				
5	تمت مناقشه معاني النشيد مع الطلاب.	ت	48	60	118	59	22	3.17	%63.4	متوسطة	14
		%	15.6	19.5	38.4	19.2	7.2				
6	يحترم الطلاب النشيد الوطني.	ت	108	135	25	35	4	4.00	%80.0	كبيرة	6
		%	35.2	44.0	8.1	11.4	1.3				
7	يتفاعل الطلاب دائما مع النشيد الوطني.	ت	112	126	19	43	7	3.95	%79.0	كبيرة	8
		%	36.5	41.0	6.2	14.0	2.3				
8	يمثل اليوم الوطني للطلاب بمثابة اجازه فقط.	ت	53	92	33	109	20	3.16	%63.2	متوسطة	15
		%	17.3	30.0	10.7	35.5	6.5				
9	يقدر الطلاب مكانة المملكة العربية السعودية كرائدة العالم الاسلامي.	ت	119	129	38	18	3	4.12	%82.4	كبيرة	5
		%	38.8	42.0	12.4	5.9	1.0				
10	يعتز الطلاب بلغتهم العربية.	ت	78	125	44	52	8	3.69	%73.8	كبيرة	9
		%	25.4	40.7	14.3	16.9	2.6				
11	يؤيد الطلاب خطورة العصبية القبلية على الهوية الوطنية.	ت	40	102	85	65	15	3.28	%65.6	متوسطة	13
		%	13.0	33.2	27.7	21.2	4.9				
12	يعتز الطلاب بدينهم الاسلامي ويفخرون بمكانته.	ت	122	133	33	16	3	4.16	%83.2	كبيرة	4
		%	39.7	43.3	10.7	5.2	1.0				
13	يفهم الطالب دلالات المعاني لمفردات النشيد الوطني.	ت	46	105	90	56	10	3.39	%67.8	متوسطة	11
		%	15.0	34.2	29.3	18.2	3.3				
14	تعزز الأنشطة اللاصفية من أهمية النشيد الوطني.	ت	59	99	55	79	15	3.35	%67.0	متوسطة	12
		%	19.2	32.2	17.9	25.7	4.9				
15	انشاد الطلاب للنشيد الوطني يوقظ الحس الوطني ومشاعر الولاء.	ت	163	99	28	12	5	4.31	%86.2	كبيرة جدًا	3
		%	53.1	32.2	9.1	3.9	1.6				
	المتوسط الحسابي العام							3.81	%76.2	بدرجة كبيرة	

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي العام للاستبانة بلغ (3.81) وبوزن نسبي (76.2%)، وهي قيم تؤكد على أن المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي لها دور كبير في ترسيخ الهوية الوطنية، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. وقد احتلت العبارة رقم (1): "يمثل النشيد الوطني السعودي أهمية للمواطنين صغارًا وكبارًا " المرتبة الأولى بين عبارات الاستبانة بمتوسط حسابي بلغ (4.64) وبوزن نسبي (92.8%) وبدرجة كبيرة جدًا، في حين جاءت العبارة رقم (2): " كلمات النشيد الوطني السعودي واضحة ومفهومة للطلاب" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.33) وبوزن نسبي (86.6%) وبدرجة كبيرة جدًا، وحازت العبارة رقم (15): " انشاد الطلاب للنشيد الوطني يوقظ الحس الوطني ومشاعر الولاء" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.31) وبوزن نسبي (86.2) وبدرجة كبيرة جدًا.

وقد حصلت العبارة رقم (11): " يؤيد الطلاب خطورة العصبية القبلية على الهوية الوطنية" على المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي (3.28) وبوزن نسبي (65.6%) وبدرجة متوسطة، وهذا ما يعزز أهمية الوحدة الوطنية وخطورتها على الهوية الوطنية، بالهوية الوطنية إنما تنشئ من مجموع الوطن وتلاحمه ووحدته وانصهاره في جسد واحد يعض بعضه بعض، والتعصب مذموم وممقوت شرعاً وعقلاً وعرفاً، وسواء كان التعصب لرأي المتعصب نفسه أو لقبيلته، أو لعالم أو لجماعة أو طائفة أو فريق كل ذلك من ألوان التعصب الممقوت الذي لا يرى فيه المتعصب إلا من عين واحدة، والواجب في ذلك كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- "الواجب أن يقدم من قدمه الله ورسوله، ويؤخر من أخره الله ورسوله، ويحب ما أحبه الله ورسوله، وينهى عما نهى الله عنه ورسوله، وأن يرضى بما رضي الله به ورسوله، وأن يكون المسلمون يدًا واحدة" (اللويحق، ج1، 1420هـ، ص286) ولشدتها وقبحها وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنتن وأنها من دعوى الجاهلية مع أن الأسماء المتعصب لها كانت من الأسماء الفاضلة المستحبة (المهاجرين والأنصار) ومع ذلك أنكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم كما جاء في الحديث كسع رجلٌ من المهاجرين، رجلاً من الأنصار في غزوة، فقال الأنصاري: يا للأنصار، وقال المهاجري: يا للمهاجري، فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما بال دعوى الجاهلية" قالوا: يا رسول الله كسع رجلٌ من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: "دعوها فإنها منتنة". (البخاري، ح4905) وتظهر خطورة التعصب عندما لا يقبل المرء من الدين والعلم والرأي إلا ما يأتيه من طريق قبيلته، ولا يرى أو يسعى للخير إلا لأهله قبيلته، وإن جار في ذلك أو ظلم أو تعدي على حقوق الآخرين. ويعظم الأمر ويشتد عندما يرى نفسه وطائفته أو قبيلته أعلى أو افضل أو خير من الآخرين. وهذا لا شك تقويض لمعنى الأخوة الإسلامية والعدل والإحسان الذي أمرت به الشريعة وانتجهته تباعًا سياسة الدولة. بينما كانت العبارة رقم (5): " تمت مناقشه معاني النشيد مع الطلاب" في المرتبة الرابعة عشر – وقبل الأخيرة- بمتوسط حسابي (3.17) وبوزن نسبي (63.4%) وبدرجة متوسطة، مما يدل على أهمية هذا الجانب وضرورة الاعتناء به وترسيخه في قيم المواطنة من خلال مناهج التعليم والإعلام وكافة مؤسسات الدولة وعلى رأسها (التعليم) بمختلف مراحله.

إذ أن مفهوم الوطنية وحب الوطن ليس مجرد شعار يستهلك في الخطاب الإعلامي والمناسبات واليوم الوطني، وليست مجرد كلمات وعبارات تنشد يومياً دون فقه معانيها ومعرفة مضمونها، وعلاقة هذا المضمون بالوطن. إن معرفة الأبناء خصوصًا والمواطنين عمومًا بمفردات النشيد الوطني ومعانيه ومضامينه وتطبيقاته تنمي وتعزز أواصر الحب والانتماء بينهم وبينه، ويشير إلى هذا الوائلي(2010) "فالقيم أو الخبرات العاطفية تتعلق بقيم مجردة ومطلقة ولها انعكاساتها على الأرض وفي الحياة المعيشة، فالحب والتقدير والتعظيم والاحترام والانتماء خبرات مكتسبة تتراكم وتكبر وتتسع دائرتها لتشمل أفراداً وأشياءً وأفكاراً، كلما كبر الفرد واتسعت دائرة اهتماماته ووعيه العقلي والنفسي، ولذلك كان لزاماً أن نبدأ بتربية الصغار بقضايا أساسية لها جذر نفسي وفي الضمير الخاص، مثل: حب الوالدين وتوقيرهما، وحب الوطن والاعتزاز به". (ص38) إن بناء المفاهيم وتأسيسها يبدأ من الصغر، وكلما ارتبطت المفاهيم بالإنسان وفكره ووجدانه كلما انعكس أثرها في سلوكه وتعاملاته، فلا يقوم بتخريب منشأة بالكتابة السيئة عليها أو بتخريب فيها، أو بتعطيل عمل، أو إساءة لاسم البلد بأي صورة من الصور.

وشغلت العبارة رقم (8): " يمثل اليوم الوطني للطلاب بمثابة اجازه فقط" على المرتبة الخامسة عشر- والأخيرة- بمتوسط حسابي (3.16) وبوزن نسبي (63.2%) وبدرجة متوسطة، وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. وهذه النسبة كانت متوقعة من الباحثة إذ أن الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها على شريحة من الطلاب من مختلف المراحل الدراسية توصلت فيها إلى عدم مناقشتهم خلال المراحل الدراسية السابقة للنشيد السعودي، وما يتضمنه من مفاهيم ومعاني ودلالات. وبالتالي يصبح النشيد

عبارة عن كلمات ومفردات تنشد ويتغنى بها عند الحاجة، وهذا يتنافى مع أهمية النشيد ودوره كرمز من رموز الهوية الوطنية للدولة، والتي ينبغي تعميمها وترسيخها في عقول ونفوس ووجدان أبناء الشعب، حتى يثمر هذا الحب سلوكاً ومشاركة إيجابية.

وهذه النتيجة تفسرها وتعززها حصول العبارة (13) على درجة متوسطة والتي تشير وتؤكد على عدم فهم الكثير من الطلبة لمعاني ودلالات النشيد، على الرغم من فهمهم ومعرفتهم للكلمات بشكلها العام كمفردات وليس كمضمون. مما يؤكد على أهمية إلقاء مزيد من الضوء والأهمية والعناية بهذا الجانب من الجهات المعنية وأهمها (التعليم). وهذا يجعلنا نقف أمام العبارة رقم (8) التي ترتبط بنتيجة العبارة (13) إذ تشير العبارة رقم (8) إلى نظرة الطلاب إلى اليوم الوطني على أنه إجازة فقط. وهذا منطقي أن يفرح الأفراد بالجائزة وخاصة بيوم الوطن، وما يتزامن معه مظاهر الفرح والتعبير عنها، ولكن يبقى السؤال فيما بعد الفرح في هذا اليوم والذي يمثل في جوهره يوم (إجازة للطلاب) وهنا يأتي دور الجهات المعنية كما ذكرنا سابقًا. كيف تفعل هذا اليوم وما بعده لصالح الوطن ولاءً وانتماءً يتجسد في منجزات وإسهام ومحافظة أبناء الوطن على هذا الوطن الحبيب؟ ولعل العبارة رقم (14) توضح هذا حيث أشار الكثير من أفراد العينة إلى قلة الأنشطة اللاصفية التي تعزز من أهمية النشيد الوطني ودوره في ترسيخ الهوية الوطنية مما يعضد من أهمية البحث في هذا الشأن.

- **نتائج السؤال الثاني:** ينص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين استجابات أفراد العينة حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية يمكن أن تُعزى لمتغيرات: (الجنس- المرحلة التعليمية- المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة)؟ وللإجابة عن التساؤل الثاني، قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.Test)، للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات العينة تبعًا لمتغير الجنس، كما استخدم اختبار "تحليل التباين أحادي الاتجاه" (One Way ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغيرات (المرحلة التعليمية- المؤهل الدراسي- عدد سنوات الخبرة)، وفيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها:

أولاً: نتائج الفروق تبعًا لمتغير الجنس

جدول (7) نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس (307)

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
المعلمون	42	57.21	8.14	305	0.075	0.940	غير دالة إحصائيًا
المعلمات	265	57.10	9.53				

يظهر من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية تبعًا لمتغير الجنس.

ثانيًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية

جدول (8)نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية (ن= 307)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	693.341	4	173.335	2.012	0.093	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	26017.669	302	86.151			
التباين الكلي	26711.010	306				

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية تبعًا لمتغير المرحلة التعليمية التي يدرس بها.

ثالثًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

جدول (9) نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي (ن= 307)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1016.671	5	203.334	2.382	0.039	دالة عند 0.05
داخل المجموعات	25694.338	301	86.363			
التباين الكلي	26711.010	306				

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين استجابات أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية تبعًا لمتغير المؤهل العلمي.

جدول (10)نتائج اختبار "شيفيه" (Scheffe Post Hoc Test) لتحديد مصدر الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	معاهد	كلية متوسطة	بكالوريوس عام	تربوي	ماجستير	دكتوراه
معاهد	61.14	--	--	--	--	--	--
كلية متوسطة	60.77	0.374	--	--	--	--	--
بكالوريوس عام	56.72	4.421	4.047	--	--	--	--
تربوي	57.42	3.720	3.346	0.701	--	--	--
ماجستير	53.36	7.779	7.406	3.358	4.059	--	--
دكتوراه	48.67	*12.476	*12.103	8.055	8.756	4.697	--

دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول (10) النتائج الآتية: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد العينة ذوي المؤهل العلمي (معاهد) وبين ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية، وكانت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي (معاهد).وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين أفراد العينة ذوي المؤهل العلمي (كلية متوسطة) وبين ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني في ترسيخ الهوية الوطنية، وكانت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي (كلية متوسطة). ويمكن تفسير هذه الفروق لصالح المعاهد والكليات التربوية، باعتبار أن الأصل في هذه الكليات والمعاهد الأساس التربوي، كما أن خروج خريجيها للعمل في الميدان أسرع وأبكر مما يجعل ارتباطهم بالعمل التربوي أكبر ومشاركتهم لواقع الطلبة أوضح.

رابعًا: نتائج الفروق تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة

جدول (11)نتائج اختبار "تحليل التباين الأحادي" لدلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة (ن= 307)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	82.243	3	27.1414	0.312	0.817	غير دالة إحصائيًا
داخل المجموعات	26628.767	303	87.884			
التباين الكلي	26711.010	306				

يظهر من الجدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين استجابات أفراد العينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بالمملكة العربية السعودية حول تحديد دور المضامين التربوية المستنبطة من النشيد الوطني السعودي في ترسيخ الهوية الوطنية تبعًا لمتغير عدد سنوات الخبرة.

مما يدل على أن ترسيخ الهوية الوطنية والإشارة إلى أحد رموزها وهو النشيد الوطني والتعريف بمفاهيمه ومضامينه، شعور لا يتأثر بعامل الخبرة أو الجنس أو المنطقة أو غيرها بقدر ما يتأثر ويتكون من رصيد الشعور بالمسؤولية والواجب تجاه الوطن والذي يحتاج إلى تذكير وتنبيه وتوجيه لمنسوبي التعليم متمثلاً في المعلمين والمعلمات وأولياء الأمور وغيرهم من وسائط التربية، بأهمية الوقوف عند هذا الرمز وإعطائه حقه من الفهم والدراسة وتضمينه المناهج الدراسية والخطاب الإعلامي.

التوصيات والمقترحات

استنادا لنتائج الدراسة توصي الباحثة وتقترح الآتي:

1. تعزيز الهوية الوطنية لدى الناشئة وخاصة الأطفال منذ سن مبكرة، من خلال حفظهم وفهمهم لمعاني ومدلولات النشيد الوطني.
2. التركيز على قيم المواطنة والحقوق والواجبات من خلال المناهج الدراسية والأنشطة اللاصفية واثراءها بمفردات الهوية الوطنية لتكون حاضرة في أذهان الطلبة.
3. إيجاد الحصانة الثقافية لدى الأبناء من خلال العناية بالقيم الوطنية طوال السنة الدراسية وتفعيلها بشكل تلقائي مستمر دون التركيز على يوم واحد فقط.

4. الاهتمام بالكيفية والطرق التي تدم بها مفاهيم التربية السياسية (المتمثلة في النشيد الوطني) وغيره من قيم وطنية.
5. المحافظة على اللغة العربية كونها مقوم أساسي من مقومات هويتنا ومعرفتنا لديننا والعمل على سيادتها وتفردها بالحب والولاء وهي مهمة موجهة لوسائط التربية عامة والمدرسة خاصة.
6. الاعتزاز بالدين الإسلامي والحضارة الإسلامية وتاريخها، والعمل على ربط الابناء بها والاعتزاز بأبطالها وروادها.
7. تبصير الابناء والأفراد بشكل عام بأهمية الأمن والوحدة الوطنية وأثرها في الاستقرار والسلام وبؤس الفرقة والانشقاق وأثرها على تدهور البلاد وضياع الأوطان والعبر والدروس في ذلك حاضرة وكثيرة.
8. تقديم درس افتتاحي بعد العودة من اليوم الوطني للبلاد يقدم لجميع المراحل الدراسية الحصة الأولى في بداية اليوم الدراسي يعد من قبل إدارة متخصصة يتضمن الأهداف والمفاهيم المستنبطة والوسائل التعليمية وشرح المفردات ودور المملكة ويتحدد كل عام وتضاف ما يستجد من معلومات وأحداث، وأنشطة، ومسابقات.
9. تضمين المنهج الدراسي الخاص بالتربية الوطنية بمحتوى للأناشيد الوطنية مصحوبة بأنشطة وفعاليات تتناسب مع المرحلة الدراسية المقدم لها.
10. القيام بالمزيد من البحوث التي تتناول النشيد الوطني وأهميته ومدى ارتباط الطلاب به، وتفعيله من خلال الدروس والأنشطة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابراهيم، مجدي عزيز. (2007). **موسوعة المعارف التربوية**. الحروف من م-ي. القاهرة. عالم الكتب.
- ابن كثير، اسماعيل. (1416). **البداية والنهاية**. بيروت. دار المعرفة. ج10.
- ابن منظور.(ب، ت). **لسان العرب**. ج 8.
- الألباني، محمد بن ناصرالدين. (1408هـ). **صحيح الجامع الصغير وزياداته**. ط3.ج1.المكتب الإسلامي.
- البوني، عفيف ومجموعه من الباحثين.(2023).**في الهوية القومية العربية، كتاب الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر**. سلسلة كتب المستقل العربي (68). بيروت. مركز دراسات الوحدة العربية.
- حسن، حسن محمد.(2012). **الهوية الوطنية السعودية**: عوامل ظهورها وقوتها. مجلة جامعة الملك سعود. كلية الآداب مج 24.(1).
- الحقباني، خالد. (22 سبتمبر – 12 محرم 1440هـ).**تاريخ الأناشيد الوطنية**. صحيفة سبق الإلكترونية.
- خدوجه، بو شناق وكهينة، صبراشو.(2009). **البعد الوطني لتحية العلم في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية لمواقف الأسرة التربوية إزاء تحية العلم اليومية**. مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية. ع2.
- خليل، عبدالرحيم أحمد محمد.(2012). **المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية**. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية. جامعة أسيوط. ع54.يونيو.
- زمزمي، سامي بن محمد. (1437). **المبادئ التربوية الواردة في خطب النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين**، جدة. الأمة. رسائل جامعية. جامعة مكة المكرمة المفتوحة.
- الصلابي، علي محمد.(2015). **المواطنة والوطن**. القاهرة. مؤسسة إقرأ.
- صليبا، جميل. (1994). **المعجم الفلسفي**. ج 2. بيروت. مكتبة المدرسة. دار الكتاب العالمي.

- طه، أماني محمد، عبد الحكيم، فاروق جعفر.(2013). **تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق**. القاهرة. مكتبة الإنجلو المصرية.
- عامر، طارق عبدالرؤوف، والمصري، ايهاب عيسى. (2013). **مؤسسات التربية والتنشئة السياسية.** القاهرة. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عطيفة، حمدي أبو الفتوح. (2012). **منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**. الطبعة الأولى. دار النشر للجامعات، القاهرة.
- عكاشه، محمود. (2016). **الخطاب الإعلامي وأثرة في هوية الأمة والواقع السياسي**. القاهرة. دار النشر للجامعات.
- عيد علي، شاكر محمود. (2005). **الترغيب والتهذيب في صدد الإسلام**. بيروت. دار الكتب العالمية للنشر والتوزيع.
- فضيلة، يونس. (2000). **استراتيجية الخطاب في النشيد الوطني** -دراسة تداولية -جامعة مولود معمري تيزي-وزو الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة.
- قفندش، علي أحمد. (1434). **الخفاجي كتاب.. ديوان البوم**. ج1. ط2. جدة.
- اللويحق، عبد الرحمن بن معلا.(1420). **مشكلة الغلو في العصر الحاضر**. ط2. بيروت. مؤسسة الرسالة.
- المجلة العربية. (1434). **النشيد الوطني العربي:** دلالاته وخصوصياته arabicmagazine.com
- محمود، لؤي شهاب.(2009). **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**. العدد10. كانون الأول. مجلة القافلة. سبتمبر-أكتوبر 2018(الأناشيد الوطنية)aafilah.com
- المرزوقي، آمال. (1995). **مضامين تربوية في سورة البقرة**. مجلة دراسات تربوية. القاهرة. عالم الكتب. مجلد 10.
- النووي، محي الدين أبي زكريا بن شرف النووي. (1426). **شرح صحيح مسلم**. بيروت. الملكية العصرية.
- النووي، محي الدين ابي زكريا بن شرف. (1426ه). **شرح صحيح مسلم: التقديم والتفريط: الرحيلي، وهبة**. بيروت. المكتبة العصرية.
- وطفة، علي أسعد. (2013). **إشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة، كتاب الهوية وقضاياها في الوعي العربي المعاصر.** بيروت. مركز دراسات الوحدة.
- الوهبي، فهد بن مبارك بن عبدالله. (1438ه). **منهج الاستنباط من القرآن الكريم**. ط2. المدينة المنورة. دار الأمام مسلم.
- يالجن، مقداد. (1419ه). **مناهج البحث وتطبيقاتها في التربية الإسلامية**. الرياض. دار عالم الكتب.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Fairchild ,H.P (1977). Dictionary of So ciology. N.j: liltleField. Adams and Company.
- Liao, T.F., Zhang, G., Zhang, L., (2012.) Social foundations of national anthems: Theorizing for a better understanding of the changing fate of the national anthem of China. *J. Theory Soc. Behav. 42, 106–127.*
- Toader-Williams, D.A. (2017). National identity and symbols; hidden aspects of USA, European Union, French, Hungarian and Romanian National Anthems, EURÓPAI IDENTITÁS OK 269